

البيئة الجغرافية الصعبة التي كان يعيشها المغول دفعهم إلى التوجه خارج منغوليا لذلك عرف المغول باهتمامهم الكبير بالجيش وخاصة بعد تولي جنكيز خان زعامتهم ، الذي قد ورث عن والده جيشاً صغيراً قام بتوسيعه تدريجياً إلى أن أصبحت من اقوى الجيوش المحاربة اذ كان لاهتمامهم بالصيد منذ الصغر دوراً فعالاً في تكوين بنيان قوي للمغولي وتعليمه على تحمل الصعاب ومواجهة العدو . تطوير أصناف الجيش ووحداته من مشاة وفرسان وغيرهم والإهتمام بتقسيم الجيش إلى وحدات عسكرية كل منها لها واجبات معينة ، وإهتمامهم الشديد بتجهيز الجيش بأنواع الأسلحة المختلفة من الدروع والسهام وغيرها من الأسلحة التي استفادوا منها في توسيع نفوذهم ونجاح حملاتهم العسكرية ، مع دور الخليل المغولي في الحروب نظراً لقوته وكثرتة في منطقتهم ، ومن أهم الأسباب التي كانت تؤدي إلى نجاح الحملات العسكرية للمغول إلى مختلف بقاع العالم هي تعليم الجيش جميع الوسائل والأساليب القتالية ووضع الخطط الحربية القائمة على الأساس الصحيح ، في المقابل يكون الجيش على استعداد دائم وتام للحرب في أي وقت ، وتنفيذ الجيش للأوامر التي تصدر من الخان عليهم بحذافيرها ، فلم تكن تحركاتهم عشوائية ، بل لم يكونوا يحاربون مالم تكن لهم خطة منظمة ومعرفة كل شئ عن العدو كان أساس خطتهم . كان للمرأة أيضاً دورها الفعال في الجيش المغولي من حيث مشاركة الرجل في القتال والنواحي العسكرية المختلفة .